بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

الحمد لله الذى رفع قدر من انخفض لربوبيته واعز من قام من النصب لنصر دينه واقام حجته والصلاة والسلام على سيدنا محمد ذى الجاه الرفيع وعلى اله واصحابه اولى القوة فى الدين والحصن المنيع

فيقول المرتجى شكر المساعى احمد بن الشيخ احمد السجاعى رحمهما الله والمسلمين بالطافه الخفية واسكنهما وحبهما الغرف العلية قد طلب منى بعض الاحباب اجزل الله لى ولهم الثواب المرة بعد المرة ان اكتب حاشية على شرح قاضى القضاة بالديار المصرية بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل من ولد عقيل بن ابى طالب ولد فى محرم سنة ثمان او سبع وتسعين وستماية ولازم ابا حيان الى ان قال ما تحت اديم السما انحى من ابن عقيل وتوفى سنة تسع وستين وسبعماية ودفن قريبا من ضريح امامنا الشافعى فاجبته الى ما طلب راجيا عون الله وبلوغ الارب سالكا فى ذلك سبيل الاختصار ومعولا على شرح العلامة الاشمونى وما كتبه عليه مشايخنا الاخيار وعلى غيرهما كحواشى ابن الناظم لشيخ الاسلام ونحو ذلك مما تراه من فتح السلام وسميتها فتح الجليل على شرح ابن عقيل قال محمد نزل ما سيحصل منزلة الحاصل تجوزا فعبر عنه بقال وهذه طريقة النحاة فالتجوز فى التنزيل لا فى الفعل او انه شبه القول فى المستقبل بالقول فى الماضى واستعار الفعل بالتبعية لذلك وهذه طريقة البيانيين فلا تنزيل عند هم فى الفعل خلافا لظاهر كلام الاشمونى ومحمد اسم الناظم وكنيته ابو عبد الله ولقبه جمال الدين وهو امام فى العربية واللغة مع ديانة وعفة وصلاح متين له التاليف العديدة النافعة توفى بدمشق الشام سنة احدى او اثنين وسبعين بتقديم السين على الموحدة وستماية وهو ابن خمس وسبعين سنة وكفاه شرفا اخذ الامام النووى عنه هو ابن مالك اى بالواسطة اذ ابوه حقيقة هو عبد الله بن مالك وانما اثر النسبة اليه لاشتهاره به قال الشاطبى وقول الناظم هو ابن مالك بالقطع واظهار المبتدى اتى به كذلك لان الصفة التى هى ابن مالك

صفة

اى واعرف بالنحو اه

صفة بيان وذلك فيها جائز وان كان قليلا اهـ واتى بهذه الجملة ليتميز المصنف عن غيره لما فى اسمه من الاشتراك احمد ربى مقتضى الظاهر يحمد بيا الغيبة لكنه التفت الى ضمير التكلم تفننا واختار هذه الصيغة لما فيها من الاشعار بالاستمرار التجددى المناسب للمقام بخلاف الاسمية والماضوية لان الاولى وان اشعرت بالاستمرار لكن لا تفيد التجدد والثانية وان افادت التجدد لكن لا دلالة لها على الاستمرار كما هو ظاهر الله بالنصب عطف بيان او بدل من ربى وهو من قبيل الاعلام الجزئية الشخصية وان كان لا يعبر بذلك تادبا وليس علما بالغلبة خلافا لبعضهم خير حال لازمة او منصوب على المدح بفعل لائق كامدح لا اعنى لامتناع التقدير به عند المحققين فى غير نعت التخصيص ويجوز جعله بدلا مما قبله على مذهب غير الجمهور وفى البيت جناس تام وهو اتفاق كلمتين لفظا وخطا مع اختلاف المعنى نعم قال شيخ الاسلام يجوز فى مالك الاول حذف الف خطا لانه علم كثير الاستعمال بخلاف الثانى لانه صفة مصليا حال مقارنة من فاعل احمد ومقارنة لفظ لاخر معناها البعدية وليست حالا منوية لما يلزم عليه من ترك الصلاة والصلاة معناها من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن غيرهم تضرع ودعا فهى مشتركة اشتراكا لفظيا كعين وما فى المغنى معترض على النبى اى المرتفع على غيره او المخبر عن الله فعلى الاول ماخوذ من النبوة بمعنى المكان المرتفع وعلى الثانى من النبا الذى هو الخبر وفى نسخة على الرسول ولا كراهة فى ذلك لان السياق دال على التعظيم المصطفى اصله مصتفو قلبت التاء طاء والواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها اى المختار واله اى بنى هاشم والمطلب كذا ذكره الاشمونى ولعل وجه الاقتصار على ذلك صحة وصفهم بالمستكملين الشرفا اذ لو فسر بمطلق الاتباع لم يتات الاتصاف بما ذكر وقد يقال ان جميع الاتباع مستكملين ذلك باعتبار وصفهم بالايمان به صلى الله عليه وسلم المستكملين بمعنى الكاملين اى التامين الشرف والشرف بفتح الشين اى العلو معمول

قوله ولا كراهة فى ذلك احتراز عما قيل بكراهة اطلاق الرسول عليه صلى الله عليه وسلم بل يقال رسول الله اه

Copyright © King Saud University